الازهار وتقضي اكثر وقتها فيها وسرنا الى ان بلغنا القسم الياباني من بيته ودخلنا غرفة المائدة فاذا الطعام كله اوربي من اخر ما يكون والغرفة نفسها مزدانة ابدع زينة وفيها كثير من الازهار التي رتبتها زوجته . ودار الكلام بعد الطعام على الصين فقال ان لا بدّ لها من امبراطور حازم والاّ مزّقتها الفوضى سنين كثيرة الى ان يقوم فيها زعيم قادر على لمّ شعثها وانقاذها من الدمار . ومن رأيه انه لا يمكن اصلاح الجنود الصينية ما دام قوادها من الصينيين

وزار عواصم اوربا بعد ذلك ولقي الحفاوة والاكرام من ملوكها ولاسيما من قيصر روسيا وامبراطور المانيا وملك ايطاليا ووصل الى لندن في اواخر دسمبر سنة ١٩٠٢ وعلى اثر زيارته عُقدت المحالفة بين انكلترا واليابان

وارسلته اليابان الى ستول عاصمة كوريا مدة الحرب بينها وبين روسيا لكي يفض ما بينها وبين كوريا من المشاكل ثم انابته عنها في بلاط امبراطور كوريا كجنرال مقيم وعهدت اليه بتدبير امور البلاد فلا يجري امر هام في حكومتها الا بمصادقته وفقاً للمعاهدة التي امضيت بينها وبين كوريا في ٢٥ يوليو سنة ١٩٠٧

باب الزراعة

موسم القطن الهندي

قدرت الحكومة الهندية موسم القطن الهندي في شهر مارس الماضي ٣٦٤٣٠٠٠ بالة وفي كل بالة ٤٠٠ ليبرة لكن الموسم بلغ ٤٦٣٠٠٠٠ بالة فزاد ٩٨٧٠٠٠ عما قدّر به اي نحو اربعة آلاف قنطار مصري . وقد بلغ محصول المواسم الخمسة الماضية ما نرمه في هذا الجدول وكل موسم منها ينتهي ٣٠ يونيو

٣٠ يونيو سنة ١٩٠٤	بلغ الموسم	٤٤٦٦٠٠٠
" " " ١٩٠٥	"	٤٠٢٣٠٠٠
" " " ١٩٠٦	"	٤٧٥٢٠٠٠
" " " ١٩٠٧	"	٥١٦٢٠٠٠
" " ١٩٠٨	"	٤٤٠١٠٠٠
" " " ١٩٠٩	"	٤٦٣٠٠٠٠

وكان تقدير الحكومة دائماً دون الحقيقة بنحو ٢٥ في المئة . كان المزارعين الذين تعتمد على اقوالهم يقدرون الموسم باقل مما هو رغبة في زيادة اسعاره

وقد تضاعف محصول القطن في بلاد الهند منذ ٢٥ سنة الى الآن فكان اولاً نحو مليونين وربع مليون بالة فصار الآن اربعة ملايين ونصف مليون بالة او اكثر

ومما يستحق ان يقع موقع الاعتبار في القطر المصري ان اكثر من نصف القطن الهندي يغزل وينسج في بلاد الهند نفسها وما يقي منهُ يرسل اكثرهُ الى قارَّة اوربا والى الشرق الاقصى ولا يرسل منهُ الى البلاد الانكليزية الأجانب صغير جداً نحو سبعين او ثمانين الف بالة

محصول القطن الاميركي

بلغ موسم القطن الاميركي الذي انتهى في ٣١ اغسطس ١٣,٨٠٠,٠٠٠ بالة فهو اكبر موسم استغلَّ من اميركا حتى الآن . وكانت حالتهُ في اول سبتمبر سنة ١٩٠٨ حسب تقدير مكتب الزراعة الاميركي ٧٦,١ وكانت حالة موسم هذا العام ٦٣,٧ ولذلك يقدَّر نقص موسم هذا العام عن موسم العام الماضي مليوني بالة او اكثر من كل موسم القطر المصري . وهذا هو سبب الارتفاع الكبير في سعر القطن

القطن المصري

اما موسم القطن المصري فلا يعلم مقدارهُ حتى الآن ولكن لا شبهة في ان الدودة والندوة اضرَّتا بهِ في جهات كثيرة ولولا ذلك لزاد على سبعة ملايين من القناطير اما الآن فالمبالغون في جودتهِ لا يقولون انهُ يزيد على ستة ملايين وثلاثة ارباع المليون ويقول غيرهم انهُ لا يبلغ ستة ملايين . وحسب انهُ بلغ ستة ملايين قنطار فقط فالاسعار الحاضرة توصل ثمن المحصول الى نحو ثلاثين مليون جنيه اي ان القطر المصري سيأخذ ثمن ما يصدر منهُ من موسم هذا العام مع اجرة حلجهِ وشحنهِ وربح السمسار والتاجر الخ نحو ثلاثين مليوناً من الجنيهات او اكثر يوفي بها ثمن الواردات وفائدة دين الحكومة والاهالي

زراعة القمح في مصر

بلغ ثمن ما ورد من القمح الى القطر المصري في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة ٤١ الف جنيه وما ورد من الذرة ١١٠ آلاف جنيه وما ورد من الشعير ٩٨ الف جنيه وما

ورد من الطحين مليوناً و ٣٤٣ الف جنيه والجملة نحو مليون ومئاية الف جنيه وهو مقدار كبير جداً يزيد على ايجار مئتي الف فدان من اجود الاطيان . افلا يمكن ان يعتنى بزراعة القمح في القطر المصري حتى يكفي مؤونة جلب الطحين من الخارج . وهل من ذلك زيادة في الربح له او هو خسارة لا يندب اليها . فلا يخفى ان اطيان القطر التي يمكن زرعها وريها الآن تزرع كلها فاذا اردنا ان نزرع مئتي الف فدان أخرى قمحاً وجب ان نهمل زرعاً آخر مما تزرع به تلك الاطيان الآن فهل الارجح للقطر المصري ان يكثر من زرع القمح او الارجح له ان يكثر من زرع القطن او نحو ذلك من المزروعات التي تزرع الآن . ولقد حاول البعض ان يصلحوا قمح القطر المصري يزرع القمح الصلب فيه اي القمح الاصفر الشفاف وهو يقابل القمح السلوني في الشام والقمح الصعيدي المواتي في القطر المصري او القمح الهندي الذي شاعت زراعته حديثاً في بعض جهات القطر

والمزارعون في القطر المصري يهتمون اولاً بكثرة المحصول وثانياً بكثرة تبنه ليكون علفاً للمواشي ولا بدّ من ان يكون القمح مما لا يضربه العفن فان القمح المصري موقيّ من هذه الآفة ولكن القمح الاجنبي غير موقيّ منها

وتوجد انواع كثيرة من القمح معروفة بغزارة محصولها وكثرة تبنها وامتناعها على العفن ولكن قد لا يصلح لما اقليم القطر المصري . وقد ظهر من التجارب المختلفة ان القمح الهندي والقمح الجزائري اصلح من غيرهما لاقليم مصر وفيهما الخواص المشار اليها آنفاً

والقمح المصري ثلاثة انواع وليس فيها نوع فيه الصفات التي توهله لان يعبر من الانواع البالغة في الجودة فالنوع الذي سنابله محشوكة الحب لا يصلح للتصدير لان حبوبه غير منتظمة في جرمها والانواع التي سنابلها غير محشوكة الحب قمحها لين وهو لا يصلح للتصدير الى اوربا حيث تطلب الانواع التي قمحها صلب

اما القمح الهندي الذي زرع في القطر المصري فاجود من القمح المصري وقد أدخل الى هذا القطر من عهد غير بعيد في اواخر القرن الماضي فاتسعت زراعته ولكنه لم يبقَ على جودته الاولى بتوالي زرعه في هذا القطر ولا بدّ من اصلاح هذا الامر قبلما يصير القطر المصري قادراً على اصدار القمح . وثقل الاردب من القمح الهندي ٣٥ رطلاً ومن القمح المصري ٣٣٩ رطلاً فقط

ولا يعلم تماماً مقدار محصول القطر من القمح ولكن يعلم ان مساحة الارض التي تزرع قمحاً في الوجه القبلي والوجه البحري تبلغ نحو مليون وربع من الافدنة فاذا حسبنا متوسط

غلة الفدان اربعة ارادب ونصف اردب فالمحصول كلهُ نحو خمسة ملايين ونصف مليون اردب ثمنها حسب الاسعار الحاضرة نحو ثمانية ملايين جنيه عدا ثمن تبنها

وزراعة القمح ليست دون زراعة القطن لان الفدان الذي يبلغ محصولهُ ثلاثة قناطير من القطن يبلغ محصولهُ خمسة ارادب من القمح على الاقل ثمنها بالاسعار الحاضرة مع ثمن تبنها نحو الف غرش والقمح ليس معرّضاً للآفات كالقطن ولا يقتضي زرعهُ وخدمتهُ نفقات كثيرة مثلهُ . واذا امكن زرع القمح الجيد الذي يطلب في اسواق اوربا حتى لا يكسد في القطر اذا زاد عن المقطوعية الحلية ففي تعميم زرعهِ فائدة كبيرة للقطر لانهُ لا يتعذر ان يهبط ثمنهُ كثيراً مهما جادت المواسم في الدنيا . وزد على ذلك انهُ اذا اجيدت زراعة القمح بلغ محصول الفدان عشرة ارادب كما في قمح فنلند الذي يزرع في انكلترا . والقطر المصري من اصلح البلدان لزرع القمح فلا مانع يمنع أن تصير غلة الفدان فيهِ عشرة ارادب فاكثر

حقائق عن القطن

قدّر محل الليفون الاحصائي المقطوعية التي لا بدّ منها من القطن الاميركي بنحو ١٣٦٦٥٠٠٠ بالة ومن القطن المصري بنحو ٩٥٠٠٠٠ بالة وقد قدّر المقطوعية من الموسم الماضي من القطن الاميركي ١٢٤٣٨٠٠٠ بالة فكانت ١٢٨٧٦٠٠٠ وقدّرها من الموسم الذي قبلهُ ١٢٥٠٠٠٠٠ فكانت ١٢١٢٧٠٠٠ ولذلك فتقديرهُ يقرب من الحقيقة فيزيد عليها او ينقص عنها اقل من نصف مليون بالة

والظاهر ان المقطوعية من القطن المصري تزيد الآن عمّا كانت عليهِ في العام الماضي والذي قبلهُ فقد اخذت معامل انكلترا منهُ حتى الخامس والعشرين من اكتوبر ٣٠٠٠٠ بالة واخذت في العام الماضي الى هذا التاريخ ٢٤٠٠٠ بالة وفي الذي قبلهُ ٣٠٠٠٠ بالة . ونقص المخزون من القطن المصري هذا العام عمّا كان عليهِ في العام الماضي وما قبلهُ فبلغ هذا العام ٤٩٠٠٠ بالة وكان في العام الماضي ١٥٤٠٠ بالة وفي الذي قبلهُ ١٨١٠٠٠ بالة وقد بلغت اسعار الكنتراتات حتى كتابة هذه السطور في ٢ نوفمبر ٢٢ ريالاً ونصف لبنابر و ٣٠ لنوفمبر من الموسم المقبل دلالةً على ان تجار القطن يحسبون ان قلة الموسم الاميركي هذا العام سترفع سعر القطن في العام المقبل ايضاً